

## المحاضرة 2 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

### تفسير سورة التين

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

احبيكم ايها الاخوة ايها الاخوات طلاب اكااديمية ايزاد في المستوى الرابع الحلقة الثانية والدرس الثاني باذن الله مع تفسير سورة التين ابتداءً الله عز وجل هذه السورة بقوله والتين والزيتون - [00:00:55](#)

فطور سنين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل السافلين. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين. اليس الله باحكم الحاكمين - [00:01:12](#)

اقسم الله عز وجل ايها الاخوة بالتين والزيتون وهما شجرتان عظيمتا المنافع كما تعلمون. التين والزيتون عظمة النفع في ثمرهما وفيما يخرج منهما ثم اقسام في طور سيناء طور سنين - [00:01:35](#)

ثم اقسام بهذا البلد مكة البلد الحرام وفي هذا فائدة ونكتة جميلة جدا وهي ان الله اقسام باماكن نبوات انبياء ثلاثة وهم عيسى الشام موطن التين والزيتون وموسى وطور سينين - [00:01:58](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم. وهذا البلد الامين اذا هذه ثلاث مواطن اقسام الله. ولله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته ولا يجوز للعبد ان يقسم الا بالله. ولا يقسم الله بشيء - [00:02:22](#)

الا فيه تعظيم. لذلك اذا اقسام الله باي شيء فدلالة على عظمتة فبلاد الشام معظمة عند الله جل جلاله. وهي الارض المباركة كما ذكرها الله عز وجل وعطور سيناء كذلك وادي مقدس - [00:02:38](#)

كما ذكرها الله في اكثر من سورة. وهذا البلد الامين مكة بلد حرام وبلد مقدس وهو اعظمها على الاطلاق اذا بعث فيها اعظم الرسل والانبياء صلى الله عليه وسلم فبعد ان اقسام الله بهذه المواضع المفضلة التي اختارها لانبيائه واشرفها جاء جواب القسم او - [00:02:58](#)

المقسم عليه. قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. اي في احسن هيئة وخلقة وفطرة وقصد فهو تام الخلق متناسب الاعضاء وهو ايضا سليم الفطرة والتوجه لكن الله قال - [00:03:24](#)

ثم رددناه اسفل سافلين. اي هذا الانسان الذي كان قبل قليل في احسن تقويم بامكان هذا الانسان ان يكون في اسفل السافلين وذلك بعمله الطالح وعمله الذي ليس بصالح بامكانه هو - [00:03:47](#)

ان يورد نفسه قد هينوك لامر لو فطنت له فارباً بنفسك ان ترعى مع الهمر. بامكان الانسان ان يعيش في اعلى الجبال وبامكانه ان يعيش في بطون الاودية كما تختار لنفسك تكون الدار فاختر اي الدار تختار - [00:04:07](#)

ثم قال الله عز وجل ان الانسان بامكانه ان يكون في اسفل سافلين الا وهذا استثناء الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فاولئك هم اهل الاستقامة في الدين والخلق في الظاهر والباطن وعدهم الله جل جلاله - [00:04:28](#)

بان لهم اجرا غير ممنون اي غير منقطع لانه مستمسكون بايمانهم وباعمالهم الصالحة فلهم ثواب واجر غير منقطع فما يكذبك بعد بالدين. كثير من الناس يشكك عليه معنى هذه الآية - [00:04:47](#)

لطريقة قراءتها حتى ان بعضهم يخطئ في طريقة قراءتها فما يكذبك بعد بالدين. المعنى سهل ايها الاخوة ايها الاخوات ما الذي

يدفعك يا ايها الانسان بعد كل هذا ان تكذب بالدين - [00:05:05](#)

اي اي شيء يكذبك ايها الانسان ببيوم الدين يوم الجزاء يوم الحساب على الاعمال اليس الله بيحكم الحاكمين وهذا استفهام تقريرى

يقرر الانسان بعمله هذا استفهام تقريرى اي اذا كان احكم الحاكمين - [00:05:22](#)

سبحانه وتعالى فهل تقتضى حكمته ان يترك الخلق سدى لا يؤمرون ولا ينهاون ولا يثابون ولا يعاقبون فحاشى الله ان يكون ذلك.

فحاشى الله ان يكون ذلك. هذا مرور سريع على معاني هذه الايات - [00:05:44](#)

نعيد الكرة التركيز والفوائد على بعض هذه الايات فان الله اقسام بالتين والزيتون ولا نقول اكتشف بعض العلماء ان فيها ادوية

وعلاجات بل نقول اخبرنا الله عز وجل واخبرنا رسول الله صلى الله عليه - [00:06:07](#)

ان خير ما يتداوى به الناس من الالوجاع والامراض والابوئة بعضها مكتشف وبعضها غير مكتشف. التين والزيتون التين والزيتون الذي

يخرج من هاتين الشجرتين. لذلك هما من خير الادوية. واخبر النبي وامر صلى الله عليه - [00:06:25](#)

سلم ان نشرب وان ندهن من هذه الشجرة وموطن ذلك في كتاب الطب النبوي كما تعلمون ثم اقسام الله عز وجل بهذا الوادي المقدس

سيناء كما قال الله عز وجل في سورة طه وفي سورة النازعات - [00:06:49](#)

عظم هذا الوادي قال اخلع نعليك لموسى فانك بالوادي المقدس وانا اخترتك استمع لما يوحي وهذا البلد الامين ان اول بيت وضع

للناس لا الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. قال علي رضي الله عنه البيوت كثيرة التي وضعت. لكن هذا اول بيت وضع لعبادة الله

وتعظيم - [00:07:08](#)

الله جل جلاله لذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم كم بين البيت الحرام والمسجد الاقصى اي بين بنائهما؟ قال اربعون عاما وكما

تعلمون فضل الصلاة في هذه المواطن التي تشد لها الرحال. صلاة في البلد الحرام كمئة الف صلاة. وصلاة - [00:07:37](#)

المسجد النبوي كالف صلاة. وصلاة في المسجد الاقصى بخمسائة صلاة. فهذه المواطن المقدسة المعظمة الله جل وعلا لذلك اقسام الله

عز وجل قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وهي كقوله تعالى في سورة الانفطار فسواك - [00:08:01](#)

لك وفي قراءة فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك وفي قراءة فعدلك

في اي صورة ما شاء ركبك - [00:08:26](#)

قال الفضيل رضي الله عنه لو سألتني ربي يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم لقلت يا ربي غرتني بك ستورك المرخاة. اي ستورك الذي

ارخيته علي. فاسأل الله ان يرخي علينا - [00:08:48](#)

وعليكم سترة نستكمل باذن الله المقطع الثاني بعد هذا الفاصل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بالعلم كالأزهار في البستان هل انت

حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم - [00:09:07](#)

اذ لا تصح العبادة الا به. قال تعالى كل ذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال

تعالى وبالاخلاص ترزق صحة الفهم - [00:09:39](#)

وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يزعم المتعلم للحق ويقبل النقد. قال

الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي. ويجب ان يتوفر - [00:10:12](#)

الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه

بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:10:40](#)

في الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا حياكم الله مجددا.

وصلنا الى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل - [00:11:02](#)

سافلين يا ايها الاخوة بين الله عز وجل لنا طريق الخير وطريق الشر وهديناه النجدين طريق الخيل وطريق الشر وما تشاؤون الا ان

يشاء الله العبد مشيئة خاصة داخله في مشيئة الله العامة. وقد ابان الله لنا طريق الهداية والجنة وطريق الغواية والنار - [00:11:44](#)

الله عز وجل جعل اصل الفطرة واصل الخلقة استقامة الانسان وقوام خلقه. لذلك جعله رافعا رأسه الى السماء. ويمشي على قدمه وجمله وحسنه. لم يجعلنا نمشي على اربع ولم يجعل رؤوسنا في التراب - [00:12:09](#)

هذه من اجمل المعاني التي ذكرها الله عز وجل وامتن بها على خلقه. ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم جعل ايضا تقويم المعنوي وهو التقويم في حياته وفي برنامج يومه وفي صلاته وفي ادائه وفي نسكه وفي كل شيء. فان شاء الانسان ان يبقى في احسن تقويم فله ذلك - [00:12:28](#)

من شأن يبتعد عن الاقامة ويذهب للاعوجاج فله ذلك. جعلنا الله واياكم من اهل القوامة. لذلك قال الله ثم ردوا اسفل سافلين. نعوذ بالله. والحديث هنا خصوصا عن اهل النار. موضع العصاة المتمردين على ربهم. وذلك لانه - [00:12:53](#)

انعم عليهم بالنعم العظيمة لكنهم انشغلوا عنها باللهو واللعب وقد رضوا لانفسهم اسفل الاخلق. فردهم الله في اسفل سافلين نعوذ بالله من ذلك. فالانسان يختار يا ايها الاخوة طريق الهداية او طريق الغواية. لكن الله استثنى اوليائه واحبابه - [00:13:13](#) الذين امنوا وعملوا الصالحات وتعلمون يا ايها الاخوة انه كثيرا جدا كثيرا يجمع الله بين الايمان والعمل الصالح مع ان الايمان بذاته عمل كما قال الله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي عملكم وهو استقبال القبلة لبيت المقدس قبل ان تنسخ القبلة - [00:13:38](#) الى المسجد الحرام. لذلك يأتي دائما بالايمان والعمل الصالح وهما من المصطلحات التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت فاذا ذكر الايمان والعمل الصالح نفهم الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر وبالقدر خير - [00:13:59](#)

نفهم ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان. يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. كما يقول الحافظ الحكمي ايماننا يزيد بالطاعات ونقصه يكون بالزلات. والايمان هو مربوط الفرس وهو الفصل بين الصحابي والمنافق - [00:14:19](#) الحديث عن الايمان خصوصا الايمان بالغيب لان الصحابي او المؤمن يصدق بكل ما جاء به الله وجاء به رسوله صلى الله عليه وسلم رآه بعينه ام لم يره ادركه ام لم يدركه؟ لذلك نؤمن جميعا - [00:14:44](#)

القبر والحياة فيه والنعيم والجحيم. نؤمن جميعنا بالله ونحن لم نراه. بل امنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن لم نراه وامنا بالجنة والنار والصراط والحوظ والكوثر والميزان واهوال القيامة ونحن لم نراها فالحمد لله على ذلك - [00:15:01](#) هذا هو الفرق بين المؤمن والمنافق هو الايمان والعمل الصالح فمن كان كذلك صاحب ايمان وعمل صالح فليبشر بالعطاء من الله. اجر اجر لا ينتهي هجر مستمر اجر لا ينقطع فلهم اجر غير ممنون - [00:15:23](#)

بعد هذا وبعد ان قرر الله واقسم ببلاد الشام والتين والزيتون التي تكون في بلاد الشام. وبعد ان اقسم بطور سيناء. وبعد ان اقسم بهذا البلد الحرام الذي فيه آيات بينات - [00:15:43](#)

مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. هذا البلد الحرام الذي فيه الايات البيئات الكعبة اية وزمزم اية والحطيم اية والحجر اية والركن اية والحجر اية وزمزم اية والصفاء اية والمروة اية والمسعى اية والطواف اية والامن اية - [00:16:00](#)

كل هذه الايات التي في هذا البلد الحرام التي اقسم الله بها. وبعد ان جعلنا في احسن تقويم الا من اراد ان يكون في اسفل السافلين وبعد ان استثنى اهل الايمان واهل العمل الصالح هذا الاله الذي فعل ذلك. كيف بعد كل هذا - [00:16:26](#) يكذب المكذبون بالدين يوم الجزاء ويوم الحساب الذي قرره الله عز وجل في القرآن باصناف كثيرة فما يكذبك بعد بالدين اليس الله بيحكم الحاكمين؟ بلى ربنا بلى ربنا احكم الحاكمين. ايحسب ايحسب الانسان ان يترك سدى - [00:16:46](#)

الم يكن نطفة يمني ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى. لذلك هذه الايات قرر الله عز وجل في نهايتها الايمان بيوم الدين - [00:17:10](#)

ما يكون به وان المؤمن يؤمن بيوم القيامة فله اجر الغير منقطع وان الكافر لا يؤمن بهذا اليوم. ولا يؤمن ان الله يبعثه بعد ان يميته. اذا كان ترابا اذا كنا ترابا - [00:17:32](#)

ان لمبعوثون او اباؤنا الاولون قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم. ثم انكم ايها الضالون ونعوذ بالله من الضلالة

ونعوذ بالله من التكذيب بالدين. ولكن يا ايها الاخوة جدير بنا دوما ان نستحضر يوم الدين. وان نستحضر - [00:17:48](#)

امور الغيب فما يزيد الايمان لا يزيد درجات الايمان. مثل الحديث عن الغيب عن الله والملائكة والجنة والنار والرسول والانبياء وقصص القرآن كل هذه يا ايها الاخوة تزيد الايمان وتشرح الصدر وتتنور وتنور - [00:18:10](#)

القلب وتنور القبر وتزيد المدارك. بعض الناس اليوم يفزع الى الروايات والى القصص التي لا قيمة لها عن قصص القرآن وعن آيات القرآن. كيف تزيد في قلبه الايمان؟ كيف تبعثه على العمل الصالح؟ لذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يترك - [00:18:31](#)

ابدا ورده من القرآن. حتى ان حتى مع اشتغاله بالوفود السنة التاسعة لما اقبلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المدينة وكان يسامرهم كل يوم بعد العشاء يبين لهم امور الدين وامور الاسلام واحكامه واحواله - [00:18:51](#)

الدعوة فكان صلى الله عليه وسلم يسامرهم ففي يوم من الايام تأخر عنهم صلى الله عليه وسلم فقالوا له ما الذي احرك يا رسول الله على ما كنت تأتينا؟ قال نسيت وردي من القرآن فاردت الا اتيكم - [00:19:10](#)

بعد ان اتم لم يكن يتركه صلى الله عليه وسلم. كثير من علمائنا اليوم يرون التغني عندهم بالقرآن والتلذذ بالقرآن واتساع المدارك في قصص القرآن والحياة الحقيقية في حياة الانبياء في القرآن. سواء في القصص القصيرة - [00:19:29](#)

القرآن وفي السور القصيرة او في العظيمة القرآن وصفه الله بانه كتاب كريم. كلما اعطيته اعطاك وسماه ووصفه بانه كتاب عزيز. اذا استغنيت عنه استغنى عنك وانت الكسبان والخسران في النهاية. لذلك يا ايها الاخوة علينا ان نستمتع - [00:19:47](#)

بمثل هذه الصورة وبغيرها من سور القرآن فانها صور عظيمة تنبئ عن حكمة الله وعن ارادة الله. وتؤكد ان الله عز وجل هو احكم الحاكمين. لذلك يا ايها الاخوة علينا ان نعظم ما عظم الله في كتابه. وان نستذكر ان الله خلقنا في احسن تقويم وفي احسن صورة. وانه لم يردنا الى - [00:20:07](#)

الى السافلين الا من اراد ذلك واختاره. وان الله جعلنا من اهل الايمان والعمل الصالح. وان الله جل جلاله بشرنا بان لنا اجورا غير منقطعة وغير متناهية اجورا عظيمة. وان نؤمن بيوم الدين يوم القيامة وان نقرره. وان نتأكد - [00:20:31](#)

ان الله هو احكم الحاكمين فمع هذا الفاصل بين الله ونواصله بعده العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث - [00:20:51](#)

ومنه نفل كتبحر في اصول الدالة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية كالتفسير والفقه - [00:21:26](#)

قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور - [00:21:49](#)

ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب وبالمختصرات قبل المطولات قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية البحث - [00:22:09](#)

ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم فان فاقد الشيء لا يعطيه. ونهتم بالفهم والتدبر. ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه - [00:22:31](#)

في الدين حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في المقطع الاخير من تفسير هذه السورة يجدر بنا الحقيقة نستمع الى قوله تعالى والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الامين ان اذكر لكم قصة عجيبة غريبة - [00:22:54](#)

ذكرها ابن كثير المجلد الرابع في تفسيره البلد الامين والبلد المعظم والبلد الحرام هذه القصة فيها دروس وفيها عبر ذكر ان نتبع وهو لقب لكل من ملك اليمن واسمه تبان اسعد تحديدا - [00:23:30](#)

انه حدثت له هذه القصة قبل ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم بقرابة السبعمئة عام قالوا انها في نهاية نبوة موسى او بعد نبوة موسى على خلاف بين اهل السيرة في ذلك. اراد تبع هذا تبان اسعد - [00:23:49](#)

في بلاد الشام فذهب من اليمن منطلقا الى الشام مرورا بيثرب وكان اهل يثرب ثلاث قبائل من اليهود وهم الذين تعرفونهم بني النضير

وبنو قير قاع وبنو قريظة واراد وبعض العرب لان اليهود سكنوها حتى يكون اخر انبياء - [00:24:05](#)

في الزمان منهم لانه مكتوب عندهم في كتبهم انه يخرج من ارض بين لابتين وهي ارض المدينة على ساكنيها افضل الصلاة والسلام  
ذهب تبع من اليمن بجيشه العرمرم الكبير حتى بلغ - [00:24:26](#)

ثم ترك ابنه يتجر في يثرب وذهب هو الى الشام فلما رجع وجد اهل يثرب قد اختصموا مع ابنه وقتلوه. وهم اليهود الذين امنوا  
بموسى يعني كانوا على التوراة الحقيقية - [00:24:43](#)

للتحريف فلما رجع وجد ان اهل يثرب قد قتلوا ابنه فعزم على مقاتلتهم فجعل يقاتلهم ثلاثة ايام بلياليهن فكان النهار قتالا بين  
الطرفين. وكان الليل كرم. فتعجب ما هؤلاء الناس الذين يقاتلونني - [00:25:00](#)

في النهار ويكرمونني في الليل فخرج له ثلاثة من احبار اليهود فقالوا له يا تبع ما تريد ان تفعل قال والله لارحل عن هذه المدينة حتى  
اخربها على اهلها قالو ويحك يهلك الله قبل ان تفعل قال بأي شيء قالوا انها مهاجر نبي في اخر الزمان يدعى احمد صلى الله عليه -

[00:25:22](#)

وسلم قالوا قصوا علي من خبره فجعلوا يقرأون عليه بعض صفاته في التوراة قبل التحريف النبي الامين الهين السهل موطأ الاكناف  
سهل العريكة فجعلوا يقرأون عليه من صفات هذا النبي الذي بقي - [00:25:48](#)

الى مولده قرابة السبعمئة سنة فهش وجهه هذا الملك العظيم وبش وانشأ فيه ثلاثة ابيات فقال شهدت على احمد انه رسول من الله  
باري النسم. فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عمه - [00:26:06](#)

وجاهدت بالسيف اعداءه وفريت عن صدره كل غم الله اكبر فجعل اهل المدينة يتوارثون هذه الابيات جيلا عن جيل وطبقا عن طبقا  
اطبقا عن طبق حتى ولد النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر الى يثرب فلما نزل في دار ابي ايوب الانصاري قال له ابو ايوب يا رسول

الله قال فيك - [00:26:24](#)

اليمني قبل مئات السنين شهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره كنت وزيرا له وابن عم وجاهدت  
بالسيف اعداءه وفريت عن صدره كل غم. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:52](#)

لا تسبوا تبع فانه قد مات على الاسلام اجيب مات على الاسلام قبل ميلاد نبي الاسلام وهذه من اعظم بركات النبي صلى الله عليه  
وسلم قبل ميلاده لذلك تقول عائشة رضي الله عنها ما اعجب القرآن يذم الملوك ولا يذم تبع - [00:27:12](#)

لاجل هذا التبعي الذي اسمه تبارك اسعد. ولابد ان اذكر معكم تكملة القصة حتى نصل الى والبلد الامين هذا البلد الحرام فلما اراد ان  
ينطلق تبع من من يثرب ذهب مع هؤلاء الثلاثة الاحبار دعاة الى الله الى اليمن. فلما نزل قريبا من مكة - [00:27:32](#)

جاءه بعض اهل جرهم يريدون ان يفتنوه به وبين خزاعة اهل مكة لان خزاعة اخرج جرهم من مكة فقالوا له يا تبع لك في الذهب  
والجواهر؟ قال نعم. قالوا له انها تحت ذلك البيت واثاروا الى الكعبة. يريدونه ان يهدم - [00:27:55](#)

فتقوم الحرب بين اهل اليمن وبين خزاعة فتتخلص جرهم من عدوين من اعدائهما في ان واحد فاراد من الصبح ان يذهب الى الكعبة  
ليهدمها. فشعر الثلاثة الاحبار المسلمون بهذه المؤامرة. فقالوا ما تريد ان - [00:28:15](#)

افعل يا تبع. قال اريد الذهب والجواهر تحت ذلك البيت واثار الى الكعبة. فقالوا له ويحك يهلك الله قبل ان تفعل قال بأي شيء؟ قالوا  
انها مهاجر نبي في انها بيت الله الحرام. انا لا نعلم بيتا يعظم - [00:28:33](#)

في الارض غير هذا البيت لله. فنام ورأى في المنام انه يطوف بالبيت سبعا ثم يكسوه. فلما انا من الصبح طافه وجيشه بالبيت سبعا  
ثم كساه فكان اول من كسا الكعبة على الاطلاق - [00:28:55](#)

قد يقول قائل سمعنا ان الزبير ان عبد الله ابن الزبير هو اول من كسا الكعبة عبد الله ابن الزبير هو اول من كسا الكعبة بالدجاج والحريز.  
اما اول من كساها على الاطلاق - [00:29:14](#)

فهو تبارك اسعد تبع ملك اليمن. فاصبح الملوك والرؤساء يرسلون لها الاكسية. فكانت توضع كساء فوق كساء حتى زمان عبد المطلب  
فازاحها وجعلها كساء واحد فقط فاصبحت تستبدل يستبدل هذا الكساء كل عام حتى - [00:29:27](#)

هذا العام فهذه من القصص العظيمة في تعظيم البيت الحرام وفي البلد الحرام الذي جعله الله امن مطمئنا الى يوم القيامة واکرمنا الله به اكرمنا في هذه البلاد باعظم بلدين بلد مكة وبلد المدينة والتين - [00:29:49](#)

والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ثم رددناه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فما يكذبك بعد بالدين. اليس الله باحكم الحاكمين؟ اسأل الله عز وجل - [00:30:08](#)

ان يجعل اجتماعنا هذا وایاکم مرحوما وان یرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعل تفرقنا من بعده معصوما. وان يعيشنا مع لذة القرآن وحياة القرآن وطعم القرآن وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته - [00:30:33](#)

بسم الله خير الاسماء. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. بسم الله الكافي. بسم الله بسم الله المعافي. بسم الله على انفسنا وعلى ابنائنا وعلى بلادنا وعلى ولادنا وعلى علمائنا. وعلى كل شيء اعطناه ربنا - [00:30:54](#)

الله اكبر الله اكبر مما نخاف ونحذر. عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماءك. ولا اله غيرك نعوذ بك من كل جبار عنيد كل شيطان مريد. وصلى الله وسلم على محمد. والى اللقاء باذن الله. في درس اخر جديد. والسلام علیکم ورحمة الله - [00:31:14](#)

وبركاته - [00:31:34](#)